

www.tarhuni.net



بماذا أتميز أنا المسلم وأنا المسلمة ؟

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنُورِهِ نُبْهَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ



بِإِذَا أُتْمِيزُ

أَنَا الْمُسْلِمُ

وَأَنَا الْمُسْلِمَةُ ؟

تأليف

د. محمد بن رزق بن طرهوني

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد

فكما قال القائل :

تكاثر الطباء على خراش فلم يدر خراش ما يصيد

كثرت الفتن في زماننا على شبابنا .. واجتهد أعداؤنا في مسخ هويتنا بطمس معالم هذا الدين بين الشباب من فتيان وفتيات فأصبح الواحد منا ينظر في مئات منهم فلا يرى شيئا يميزهم عن أهل الكفر فرأيت لزاما أن أقدم لهم هدية متواضعة تبين لهم ما يلزمهم ليتميزوا به عن سائر الملل ويظهروا فخرهم واعتزازهم بإسلامهم ، ويحافظوا على هويتهم ، ويحاربوا بذلك عمليا من يحاول طمسها وصهرهم في بوتقة أهل الكفر والضلال .

وأنا أخاطب هنا جيل أحفادي الكبار والصغار أصالة وأخاطب معهم جيل أولادي ثم المسلمين عامة فأوجزت العبارة وسهلتها رجاء أن يعم النفع ، وطبعا من أراد التوسع فيمكنه الرجوع لكتب العلماء الشارحة والموضحة ولا أذكر هنا إلا مسلمات متفقا عليها والحمد لله رب العالمين .

والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الأنعام والنار مثوى لهم

بني المسلم ..
بنيتي المسلمة ..

إنها لنعمة عظيمة أن جعلنا الله سبحانه من أمة الإسلام فذاك فضل من الله وهبنا إياه دون جهد منا.. فهل نشكر ذلك ؟

كنتم خير أمة أخرجت للناس ..

ومما زادني شرفاً وتيهاً وكدت بأخمصي أطأ الثريا
دخولي تحت قولك يا عبادي وأن صيرت أحمد لي نبيا

إن من شكرنا لله على هذه النعمة ونحن نرى حولنا من يعبد البشر والبقر والحجر والشجر والفئران والحيات والأعضاء الجنسية ومن هو ملحد وتائه وحائر لا يدري لماذا خلق وماذا يراد به ، أن نعزز بهذا الدين ونتميز به عن سائر الخلائق .

وإن من محبتنا لرسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم وبرنا به أن نفتني أثره ونقتدي به في التميز عن سائر الملل فقد كان صلى الله عليه وسلم يحرص على ذلك أشد الحرص ويأمر به فيقول : خالفوا المشركين ..

فالمسلم أو المسلمة الحق يخالف المشركين ويتميز عنهم في جميع جوانب الحياة من عقائد وعبادات ومعاملات وأخلاق وآداب .. فلننطلق سويا لنرى ما يلزمنا التميز به في هذه الجوانب العظيمة .. والله الموفق

أولا : بماذا أتميز في اعتقادي ؟

أنا أعتقد عقيدة التوحيد فلا رب للكون هذا سوى الله هو الخالق الرازق المحيي المميت القادر على كل شيء ولا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء لا يشاركه في ذلك أحد

هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والأرض ؟

وأنه سبحانه هو الذي ينفع وهو الذي يضر .. لا تميمة تنفع ولا خيط ولا خرزة ولا حجاب

وهو سبحانه المستحق للعبادة وهي كمال الخضوع مع كمال الحب مع كمال التعظيم وكمال الرهبة لا أصرف شيئا من ذلك لأحد سواه

فلا يدعى سواه ولا يستغاث بغيره ولا يلوذ أحد سوى بجنابه لا بملك مقرب ولا بنبي مرسل ولا بولي صالح

إن الحكم إلا لله أمر ألا تعبدوا إلا إياه

وهو سبحانه المتصف بكل صفات الكمال والجلال والجمال منزه عن كل عيب ونقص وله الأسماء الحسنى والصفات العليا

ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها

سبحانه وتعالى عما يصفون

وأؤمن بأنه سبحانه ليس كمثل شيء وهو السميع البصير

وأعتقد أن الله خلق هذا الكون من عدم وأنه خلق أول إنسان ليعيش على الأرض وهو آدم عليه السلام خلقه بيده سبحانه من الطين ثم نفخ فيه من روحه وعلمه الأسماء كلها ثم خلق له منه زوجة يسكن إليها وبث منهما جميع البشر

الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء

لا أؤمن بنظرية تطور ولا بجدود من قرود ولا بشيء من هذه الخرافات

أعتقد بأن لله خلقا من نور وهم الملائكة لا نراهم إلا إذا ظهروا في صورة البشر عباد له مكرمون يأمرهم فيطيعون

لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون

وقد أمر الله الملائكة أن يسجدوا لآدم تكريما له وبيانا لشرفه وفضله

وأعتقد أن الله خلقا من النار وهم الجن مثلهم مثل البشر في التكليف لانراهم أيضا إلا إذا تصوروا ومنهم إبليس وهو أبو الشياطين وهم مردة من الجن مثلما آدم أبو البشر وأنه حسد آدم عليه السلام ورفض أن يسجد له مع الملائكة حينما أمرهم الله بذلك فتعهد بالانتقام من آدم وذريته باغوائهم وإضلالهم .

وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس أبى واستكبر وكان من الكافرين

وأعتقد أن الله أرسل رسلا من البشر لهداية الناس وأمرهم بعبادته وإقامة شرعه سبحانه فيهم نحبهم جميعا ونجلهم ومنهم إبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام وآخرهم وخاتمهم محمد صلى الله عليه وسلم وكان جبريل وهو من عظماء الملائكة من ينزل بالوحي عليه من الله سبحانه .

وقد أيدهم الله بمعجزات تدل على صدقهم ليست في مقدور البشر .

وربما أظهر على يد أتباعهم من الصالحين شيئا من الكرامات وهؤلاء يكونون من خيرة أتباع الأنبياء وأعقلهم وأنظفهم وأكملهم هيئة .. لا مجاذيب ولا حمقى ولا مشردين

وأعتقد أن هؤلاء الأنبياء هم خيرة البشر وأشرفهم وهم فقط الذين عصمهم الله من الكفر وكبائر الذنوب ولا عصمة لأحد غيرهم وأفضلهم وأشرفهم محمد صلى الله عليه وسلم

وأعتقد أنه سبحانه أنزل كتبا على هؤلاء الأنبياء لتعليم الناس دينهم فأنزل على موسى عليه السلام التوراة وأنزل على عيسى عليه السلام الإنجيل وأنزل على محمد صلى الله عليه وسلم القرآن وهو أفضل الكتب وأكملها وخاتمها والمهيمن عليها ووجب على كل الخلق الإيمان به والعمل بما فيه وتطبيقه على كل جوانب حياتهم .

وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيما عليه فاحكم بينهم بما أنزل الله

وأعتقد أن الله سبحانه يبعث الخلائق بعد الموت فيجازي المحسن بإحسانه والمسيء بإساءته ويدخل المؤمنين الجنة ويدخل الكافرين النار ..

ليجزى الذين أسأؤوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى

وأعتقد أن المؤمن قد يعذب على ذنوبه ولكنه لا يخلد في النار وإنما يخرجه الله بعد ذلك للجنة وأن المخلد فقط في النار هم الكفار

ولا أعتقد كفر المسلم ولو وقع في أكبر الكبائر ما لم ينقض إيمانه

وأن الجنة ليست إلا للمؤمنين من أتباع الأنبياء الصادقين وأن الدين عند الله الإسلام فلا يقبل من أحد دين سواه فكل من لم يؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم فهو كافر مخلد في نار جهنم

إن الدين عند الله الإسلام

ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين
والذي نفسُ محمدٍ بيده ، لا يسمعُ بي أحدٌ من هذه الأمة ، لا يهوديُّ ، ولا نصرانيُّ ، ثمَّ يموتُ ولم يؤمنْ بالذي أُرسِلْتُ به ، إلَّا كان من أصحابِ النارِ
لن تدخل الجنة إلا نفس مسلمة

وَأَعْتَقِدُ أَنَّ نَعِيمَ وَعَذَابَ الْقَبْرِ حَقٌّ وَهُوَ أَوَّلُ مَنَازِلِ الْآخِرَةِ فِي عَالَمٍ آخَرَ غَيْرِ عَالَمِنَا يُسَمَّى عَالَمَ الْبَرزَخِ
وَأَعْتَقِدُ أَنَّ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ أَشْرَاطَ كَبْرَى وَصَغْرَى وَإِنَّ فِيهِ مَشَاهِدَ عَظِيمَةً وَأَوْمِنُ بِالْمِيزَانِ وَبِالْصِّرَاطِ
وَبِالشَّفَاعَةِ

وَأَعْتَقِدُ أَنَّ كُلَّ مَا يَجْرِي فِي هَذَا الْكَوْنِ فَهُوَ بِقَدْرِ مِنَ اللَّهِ هُوَ الَّذِي قَدَرَهُ فَهُوَ يَعْلَمُ بِهِ قَبْلَ حُصُولِهِ وَهُوَ
الَّذِي خَلَقَهُ وَأَوْجَدَهُ وَأَنَّ الْقَدْرَ هُوَ سِرٌّ مِنْ أَسْرَارِ الْخَالِقِ سُبْحَانَهُ لَا يَخْوُضُ فِيهِ الْمُسْلِمُ وَإِنَّمَا يُؤْمِنُ بِهِ
بِخَيْرِهِ وَشَرِّهِ

إننا كل شيء خلقناه بقدر

وَأَعْتَقِدُ أَنَّ أُمَّةَ الْإِسْلَامِ سَتَفْتَرِقُ إِلَى فِرْقٍ كَمَا افْتَرَقَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى وَأَنَّ هَذِهِ الْفِرْقَ مَالَهَا النَّارَ إِلَّا
فِرْقَةً وَاحِدَةً نَاجِيَةً هِيَ الْفِرْقَةُ الَّتِي تَبَعَتْ مَا كَانَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ

فأنا أتميز باتباع هذا المنهج فلا أبتدع في الدين شيئاً

إِيَّاكُمْ وَمَحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ فَإِنَّ كُلَّ مُحَدَّثَةٍ بَدْعَةٌ وَكُلُّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ وَكُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ

وَأُحِبُّ جَمِيعَ الصَّحَابَةِ وَأَعْرِفُ فَضْلَهُمْ وَمَنَازِلَهُمْ فَأَفْضَلُهُمْ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرُ ثُمَّ عِثْمَانُ ثُمَّ عَلِيٌّ وَهُمْ
الْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ وَالْأُئِمَّةُ الْمَهْدِيُونَ ثُمَّ سَائِرُ الْعَشِيرَةِ الْمُبَشَّرُونَ بِالْجَنَّةِ وَأُمَّهَاتُ الْمُؤْمِنِينَ وَأَحِبَّهُمْ
لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْ الْجَمِيعِ وَأَعْرِفُ فَضْلَ آلِ الْبَيْتِ وَمَنْزِلَتَهُمْ
كَفَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا بَلَغَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ

وَأَعْتَقِدُ مَحَبَّةَ الْمُؤْمِنِينَ وَمَوَالِيَتَهُمْ وَبِغُضِّ الْكَافِرِينَ وَمَعَادَاتِهِمْ وَالتَّبَرُّؤَ مِنْهُمْ وَأَبْغُضُ مِنَ الْمُؤْمِنِ
الْعَاصِيَ مَعْصِيَتَهُ وَأَنْصَحُ لَهُ .. وَيَسْتَوِي فِي ذَلِكَ الْقَرِيبَ وَالْبَعِيدَ

أَوْثَقَ عَرَى الْإِيمَانِ الْحُبُّ فِي اللَّهِ وَالبِغْضُ فِي اللَّهِ

قد كان لكم أسوة حسنة في إبراهيم والذين معه إذ قالوا لقومهم إنا برآء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء أبدا حتى تؤمنوا بالله وحده

لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم

وأعتقد أن طاعة ولاة الأمر واجبة لايجوز منازعتهم ولا الخروج عليهم ما أقاموا فينا شرع الله وعملوا بكتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وأصلي خلف البر والفاجر

ثانيا : بماذا أتميز في عباداتي ؟ :

ونقصد هنا العبادات المحضة التي هي علاقة بين العبد وربّه وإلا فالعبادة هي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الظاهرة والباطنة

قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين

وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون

ومن أول ما أتميز به في ديني أن أتعلّمه وأبذل جزءا من وقتي لأجل ذلك حتى أعرف ما يرضي الله مما يسخطه في كل شئون ديني ودنياي وأعبد الله على بصيرة فالعلم قبل القول والعمل

فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك

أول ما أتميز به في عباداتي يتعلق بما أتميز به في اعتقاداتي فأنا لا أصرف شيئا من عباداتي لغير الله سبحانه مهما دقت العبادة

فلا أذبح لغير الله ولا أنذر لغير الله ولا أطوف بغير بيت الله ولا أسجد ولا أركع لغير الله

أتميز بكمال الطهارة للصلاة فهي من الأمانة التي تحملها الإنسان ..

أتميز بطهارة بدني فأحرص على الأغسال كغسل الجنابة وغسل الحيض وغسل يوم الجمعة

أطهر بعد قضاء حاجتي بالماء فهو أكمل الطهور ولا أبقى آثارا نجسة في ملابسي كما يفعل المشركون في الغرب

أتميز بالحرص على طهارة بدني ومكاني من كل نجس وقذر مثل البول والغائط ودم الحيض والنفاس

لا أربي في بيتي كلبا ولو ولغ الكلب في إناء لي أرقّت مافيه وغسلته سبع مرات إحداهن بالتراب

مَنْ اقْتَنَى كَلْبًا - إِلَّا كَلَبَ صَيْدٍ أَوْ مَاشِيَةٍ - فَإِنَّهُ يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطَانِ

وأحرص على إتمام الوضوء وإسباغه ولو في برد الشتاء

إسباغ الوضوء على المكاره

وأتميز بقبول رخص الله تعالى لعباده فأتميم إذا فقدت الماء للوضوء أو الغسل وأمسح على الخفين بالشروط التي تجيز ذلك

وأحرص على خصال الفطرة فأقص أظافري وأحلق عانتي وأنتف شعر إبطني

وإن كنت رجلاً أطلقت لحيتي وقصصت شاربي

وأجتهد في تطبيق السنة فأنظف أسناني بالسواك وأحرص على التطيب إلا إذا كنت من النساء فلا أخرج بالطيب بين الرجال الأجانب

أستر عورتني في الصلاة ..

وإذا كنت امرأة لم يظهر مني في صلاتي سوى وجهي وكفي طالما لا يراني الرجال الأجانب فأصلي بثياب واسعة لا تشف ولا تصف ماتحتها

أتميز بالمحافظة على الصلاة في وقتها فأصلي الفجر قبل طلوع الشمس وأعجل بصلاة المغرب أول ما يؤذن لها فوقتها ضيق وأصلي العشاء قبل منتصف الليل

إذا كنت رجلاً أصلي في المسجد طالما أسمع منادي الله يناديني

مَنْ سَمِعَ النِّدَاءَ فَلَمْ يُجِبْ مِنْ غَيْرِ عَذْرٍ فَلَا صَلَاةَ لَهُ

أتميز بالخشوع في صلاتي والاطمئنان وترتيل القرآن فيها بالتجويد والإتقان وأقيمها بشروطها وأركانها

قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون

أتميز بتعظيم كتاب الله والاجتهاد في حفظ ماتيسر منه وتدارس معانيه وتدبره

أتميز بالحرص على صلاة النوافل وعلى صلاة الوتر إن لم يتيسر لي قيام الليل

من صَلَّى في يومٍ وليلةٍ اثنتي عشرة ركعةً تطوعاً غيرَ فريضةٍ بنى اللهُ له بيتاً في الجنةِ

أربع ركعاتٍ قبلَ الظُّهرِ وركعتينِ بعدها وركعتينِ بعدَ المغربِ وركعتينِ بعدَ العشاءِ وركعتينِ قبلَ الفجرِ

أشارك بالصلوات الأخرى مع المسلمين كصلاة الجنازة وصلاة العيد وصلاة الاستسقاء وصلاة الخسوف والكسوف

أتميز بقبول رخصة الله في الصلاة قاعداً عند العجز عن القيام أو في النافلة إن أردت ذلك وأقصر الصلاة في السفر وفي حال الخوف في الجهاد وأجمع الصلوات حسب ما يبينه العلماء فكل ذلك من رحمة الله بعباده .

أتميز بأداء زكاة مالي إذا أنعم الله عليّ بالمال فإن ذلك حق الفقراء والمساكين فإذا ملكت قدر نصاب الزكاة من ذهب ونقود ومر عليه سنة كاملة أخرجت منه ربع عشره بنفس طيبة أرجو القبول والبركة

وإذا كنت من أهل الزروع أو ممن يملك أنعاماً من غنم وبقر ونحو ذلك تعلمت فقه زكاتها وما يجب

علي فيها فأخرجته بنفس راضية .

أتميز بأنني إذا دخل علي شهر رمضان صمته كاملاً ما لم يكن لدي عذر شرعي في الفطر فيه .. فإذا أفطرت بعذر شرعي سارعت بالقضاء أو الكفارة كما أمر الله

فمن كان مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر

أحرص على وجبة السحور فهي سنة مؤكدة

تَسَحَّرُوا؛ فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَةً

فإذا كان يوم صومي اجتهدت في شغل ليلي ونهاري بالطاعات ولا أرح صومي بشيء من المعاصي .. وقمت ليلي بالصلاة وقراءة القرآن وحرصت على تحري ليلة القدر في العشر الأواخر منه فهي خير من ألف شهر

إِذَا كَانَ يَوْمٌ صَوْمِ أَحَدِكُمْ فَلَا يَزُفْتُ وَلَا يَصْحَبُ، فَإِنْ سَابَّهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ، فَلْيَقُلْ: إِنِّي امْرُؤٌ صَائِمٌ

مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَقَامَهُ ، إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ، وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ

أتميز بالحرص على الاعتكاف في المسجد إن أمكنني ذلك في العشر الأواخر من رمضان اتباعاً لسنة النبي صلى الله عليه وسلم

فإذا انتهى الشهر الكريم أخرجت زكاة فطري صاعاً من الطعام لمسكين حتى لا يجوع في يوم العيد ..

أتميز بالاجتهاد في صوم النوافل خلال السنة كصيام ثلاثة أيام من كل شهر وصوم يومي الاثنين والخميس ويوم عاشوراء ويوم عرفة

أتميز بالحرص طيلة عمري على أداء فريضة الحج والعمرة وأتجهز لذلك بادخار المال اللازم وتعلم كيفية ذلك فإذا من الله علي بتحقيق هذه العبادة العظيمة دون إخلال بها ، حافظت على فضلها وتبت من كل ما قصرت فيه

مَنْ حَجَّ لِلَّهِ فَلَمْ يَزُفْ، وَلَمْ يَفْسُقْ، رَجَعَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ

أحرص على التقرب إلى الله بإراقة دماء الذبائح المشروعة من هدي الحج ومن الأضاحي في يوم عيد الأضحى وكذا العقيقة وهي الذبح قربة لله للمولود

فمن تمتع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدي

فصل لربك وانحر

أحرص في رحلتي للحج على زيارة المدينة المنورة والذهاب للمسجد النبوي فأصلي فيه وأزور الحبيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسلم عليه وعلى صاحبيه أبي بكر وعمر ثم أزور قبور الصحابة الكرام في بقيع الغرقد وأزور شهداء أحد فأسلم عليهم وأدعو لهم بالدعاء المأثور

السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين، وَيَرْحَمُ اللَّهُ الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنَّا وَالْمُسْتَأْخِرِينَ، وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لِلْآحِقُونَ

وهناك عبادات تتعلق بمن مات من المسلمين سوى ماتقدم من صلاة الجنازة وهي مما يتميز به المسلم

فيميز المسلم بتغسيل الميت وتكفينه في ثياب نظيفة وتطيبه قبل الصلاة عليه ثم دفنه والإسراع بذلك والدعاء له بالرحمة والمغفرة ويتولى الرجال حمل الجنازة واتباعها ودفنها .

ويتميز المسلم بترك البدع في الجنائز واتباع الهدى النبوي فيها فلا يقلد المشركين في اعتقاداتهم وأفعالهم من النعي المحرم وضرب الخدود وشق الجيوب والصراخ والعويل والاجتماع عند الميت بعد الدفن وصنع الطعام والنياحة عليه وعمل ذكرى أسبوعية وسنوية ونحو ذلك .

وتتميز المسلمة بالقصد في الحداد على الميت فلا تحدد على غير زوج أكثر من ثلاثة أيام وبالحداد المشروع فتترك لبس المصبوغ من الثياب وتترك الطيب والتزين .

وتكون زيارة القبر للدعاء للميت مهما بلغ من الصلاح وللعظة ويقتصر المسلم والمسلمة على ذلك فهو الهدى النبوي وهو خير الهدى .

كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، أَلَا فَزُورُوهَا،، فَإِنَّهُ يَرِقُّ الْقَلْبَ، وَتَدْمَعُ الْعَيْنَ، وَتُدَكِّرُ الْآخِرَةَ، وَلَا تَقُولُوا هَجْرًا

وهناك عبادات يتميز بها المسلم تسمى العبادات القلبية ومنها حب الله سبحانه والخوف منه ورجاؤه والخشوع بين يديه والتذلل له والتوكل عليه والإخلاص له والافتقار إليه وحسن الظن به ومراقبته سبحانه والتوبة إليه وحمده وشكره على نعمه وآلائه والصبر على بلائه وعلى طاعته والاستعاذة والاستعانة والاستغاثة به واثقائه غضبه والافتقار إليه والتفكير في آياته والزهد في هذه الدنيا والتورع عن الشبهات واليقين فيما عند الله ومجاهدة النفس للوصول إلى مرضاته .

ومنها اجتناب الشرك والكفر والنفاق وترك الرياء والعجب والكبر والحسد وترك الغيبة والنميمة

وتحقيق هذه العبادات أشد من القيام بالعبادات الجسدية والمالية .

ثالثا : بماذا أتميز في معاملاتي ؟ :

إن باب المعاملات باب واسع جدا ليس محدودا كما في باب العقائد والعبادات لأن المعاملات تشمل كل جوانب الحياة وكل ما يجد فيها وهو مرتبط ارتباطا وثيقا بما يتميز به المسلم في أخلاقه فهذا المبحث مرتبط بالمبحث الذي يليه وسوف نحاول الاختصار قدر الإمكان

هناك باب من أبواب الإسلام يجعله بعض العلماء بين العبادات والمعاملات وهو باب الجهاد ولذلك سببان :

الأول أن الجهاد هو ذروة سنام الإسلام وهو من شق عبادة عظيمة ومن شق آخر مرتبط بالمعاملات مع الناس

والثاني أن الحج وهو آخر العبادات المحضة هو جهاد المرأة فناسب أن يكون الجهاد الباب التالي للحج .

فأنا المسلم أتميز بأني لا بد أن يكون لي دور في الجهاد فعندي جهاد النفس أجاهد نفسي لأبتعد عن كل ما يغضب الله

وأجاهد نفسي لأفعل كل ما يرضي الله

وعندي جهاد الشيطان فأجاهده لئلا يبعدي عن طريق الله

وعندي جهاد أعداء الله وهذا هو المقصود من هذا الباب

فلا يمكن للمسلم ألا يتميز بمجاهدة أعداء الله .. وتلك المجاهدة تشمل مجاهدتهم بالمال ومجاهدتهم باللسان ومجاهدتهم بالسنان أي بالقتال

جَاهِدُوا الْمُشْرِكِينَ بِأَمْوَالِكُمْ، وَأَنْفُسِكُمْ، وَالسِّنِّتِكُمْ

وهذه الأقسام يشترك فيها الذكر والأنثى إلا أن القسم الثالث لا يجب على المسلمة إلا في حال الدفاع فقط ولذا لما سألت عائشة رضي الله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَرَى الْجِهَادَ أَفْضَلَ الْعَمَلِ، أَفَلَا نُجَاهِدُ؟ قَالَ: لَا، لَكِنَّ أَفْضَلَ الْجِهَادِ حَجٌّ مَبْرُورٌ

والجهاد نوعان جهاد طلب وغزو للكفار في ديارهم لمحو الشرك ونشر التوحيد وقت قوة المسلمين وعزتهم وجهاد دفع ورد لاعتداء الكافرين أو غيرهم من الصائليين ومن قتل دون ماله وأهله فهو شهيد

فأنا المسلم أتميز بأني لا أقاتل إلا في سبيل الله ولتكون كلمة الله هي العليا ولتطبيق شريعة الله في الأرض وليس في سبيل حماية حاكم أو نظام أرضي كالديمقراطية ونحوها أو عصبية وطنية أو قبلية .. فقط في سبيل الله

أتميز بأن أحدث نفسي بالغزو لنشر دين الله في الأرض إن لم أستطع ذلك لحال المسلمين وقت الضعف .

مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَغْزُ وَلَمْ يُحَدِّثْ نَفْسَهُ بِهِ؛ مَاتَ عَلَى شُعْبَةٍ مِنْ نِفَاقٍ

أتميز بالأخفر ذمة الله ولا أظلم معاهدا ولا مستأمنا

مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ رِيحَهَا تُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا

من ظلم معاهدًا أو انتقصه ، أو كلفه فوق طاقته ، أو أخذ منه شيئًا بغير طيب نفسٍ ؛ فأنا حجيجُه يومَ القيامةِ

أتميز بالغيرة على ديني ومقدساتي وعرضي ومالي فلا أرضى بالذل والانكسار للأعداء مهما كانت قوتهم فإما حياة تسر الصديق وإما ممات يغيظ العدا

أتميز بالتألم لحال إخواني المسلمين المستضعفين في كل مكان مهما كان جنسهم وعرقهم وبلدهم وأجد لزاما علي نصرتهم والدفاع عنهم .

أتميز بتمني الشهادة في سبيل الله فالموت قادم لامحالة ولن يؤخر الله نفسا إذا جاء أجلها .. فأسمى ما أتمناه أن يكون موتي قتلا في سبيل الله

أتميز بالتزام آداب المسلم المجاهد فلا أقتل طفلا ولا امرأة ولا شيئا فانيا ولا تمتعبدا في صومعته ولا أمثل بالقتلى ولا أعذب بالنار ولا أغل من الغنيمة ولا أحرق زرعا ولا أقتل حيوانا وأفي بعهدي ولا أغدر وغير ذلك

وأتميز أنا المسلمة إذ لا أشارك في القتال أن أعين إخواني المجاهدين بأموالي وبدعواتي لهم وبخدمتهم وخدمة أهلهم ما استطعت فإذا احتاجوا لمساعدتي في ساحة القتال ساعدتهم بسقي العطشى ومداواة الجرحى ملتزمة بحجابي وعفتي وضمن الحدود الشرعية فلا أباشر أجنبيا إلا وقت الضرورة .

كلنا نتعامل بالبيع والشراء الكافر والمسلم لكني أنا المسلم وأنا المسلمة أتميز بأن يكون تعاملي موافقا لأوامر الله سبحانه

أتميز أنا المسلم بأن أتعلم أحكام البيع والشراء حتى لا أقع فيما يغضب الله تعالى

أتميز بالأبايع ولا أشترى ما يحرم شراؤه كالخمور ولحم الخنزير والدخان وآلات الطرب والكلاب والقطط

أتميز أنا المسلم بالأبايع بالربا فلا أضع أموالي في بنوك بفوائد محرمة ولا أستدين قرضا بفائدة محرمة ولا أقرض إخواني إلا قرضا حسنا لوجه الله تعالى

أتميز أنا المسلم بالصدق والأمانة وعدم الغش في البيع والشراء وبالمسامحة وصدق الوعد وسائر

أخلاق التاجر المسلم

رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا سَمَحًا إِذَا بَاعَ، وَإِذَا اشْتَرَى، وَإِذَا افْتَضَى

التاجر الأمين الصدوق المسلم مع الشهداء يوم القيامة

أتميز أنا المسلم بالوفاء بالعقود جميعها كعقود الإيجار وعقود البيع وعقود الشراكة وألا أستدين ديناً إلا للضرورة وفي نيتي الوفاء بالدين في مواعده وأن أوفي بما شرطته على نفسي إلا ما خالف كتاب الله

المسلمون عند شروطهم إلا شرطاً أحل حراماً أو حرم حلالاً

أتميز أنا المسلم بأن أكون حريصاً على عدم المخاصمة وبالحرص على التصالح دوماً وإذا حصلت الخصومة فأتميز بالتحاكم فيها لشرع الله سبحانه فقط وأرضى بحكم الله مهما كان علي ..

والصلح خير

فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

أتميز أنا المسلم بأني إن وهبت أحدا هبة أو هدية فلا أتمن عليه بها ولا أرجع فيها لأن العائد في هبته كالكلب يتقياً ثم يعود في قيئه

وأتميز أنا المسلم بالصدق في الشهادة فلا أشهد زوراً ماحييت ولا أحلف يمينا كاذبة أبداً وأن أؤدي شهادتي في وقتها ولا أتأخر عنها

ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فإنه آثم قلبه

أتميز أنا المسلم بأن أكتب وصيتي بما لي وما علي حتى لاتضيع الحقوق وأن ألتزم في موارثي بقسمة الله سبحانه عن رضا واطمئنان ولا ألتفت لقسمة القوانين الوضعية فإنها لاتحل لي ما منعني الله منه .

إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَىٰ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ؛ فَلَا وَصِيَّةَ لَوَارِثٍ

أتميز أنا المسلم وأنا المسلمة بالعفة والطهارة فلا أقرب الزنى ولا مقدماته ما استطعت ولا أقبل بالزواج من الزناة ولا أعرف المخادنة ولا البوي فريند ولا الجيرل فريند ولا الصداقات بين الرجل والمرأة ولا الأم العزباء ولا الشذوذ بأنواعه المحرمة من لواط وسحاق وإتيان للبهائم ولا أعرف جنسا ثالثاً ولا ما يسمى بالجنندر ولا التحول الجنسي وسائر قاذورات الغرب الكافر

لا أعرف إلا الزواج وفق الكتاب والسنة بين الرجل والمرأة وأن للرجل القوامة في البيت وعليه النفقة وأن على المرأة الطاعة له وعليها مسؤولية البيت

والرجل راع ومسؤول عن رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها

أتميز بالاهتمام بتعلم الأحكام الشرعية للزواج عند زواجي وأعرف ماعلي من واجبات ومالي من حقوق حسب شرع الله ..

أتميز بالحرص على الكسب الحلال من الأعمال المباحة شرعا فلا أعمل في الغناء أو التمثيل أو الرقص وغير ذلك من الأعمال المحرمة وأنفق مالي الحلال فيما أباحه الله فلا أطعم نفسي ولا غيري إلا ما أحله الله

لأشرب خمرا ولا أكل خنزيرا ولا ميتة مما يقتله الكفار في الغرب بالصعق والخنق ونحوه ولا مما لم يذكر اسم الله عليه أو ما ذبح للجن أو الأولياء ونحو ذلك ولا طعاما صنع منها أو دخله شيء منها كمعلبات اللحوم وبعض الحلويات والمارشميلو ونحو ذلك

أتميز بالاهتمام بالأضحية في عيد الأضحى وبالعقيقة عن الطفل وأفخر بذلك ولا ألتفت لترهات العلمانيين الذين يحاربون ذلك ويكرهونه .

إذا قدر الله علي المرض فإني أتميز باعتقادي أن المرض من الله والشفاء منه أيضا وما الطبيب ولا الأدوية إلا مجرد أسباب أخذ بها بعد الرقي والأدعية لأن ديني أباح لي التداوي

تَدَاوُوا عِبَادَ اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ مَعَهُ شِفَاءً إِلَّا الْهَرَمَ

وأتميز أنا المسلم بألا أتداوى بمحرم بل بما أحله الله وأباحه وأهم ذلك عندي العسل والحبة السوداء والحجامة

إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ شِفَاءَكُمْ فِي مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ

أتميز بعيادة أخي المسلم إذا مرض فإنه من حقه علي وأدعو له بالشفاء والخير ولا أعتقد أن هناك مرضا يعدي بنفسه وإنما كله بقدر الله

لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر، وفر من المجذوم كما تفر من الأسد

ومن أهم ما أتميز به أنا المسلم وأنا المسلمة مظهري الخارجي من لباس ونحوه

فأتميز بألا أتشبه في لباسي ولا غيره بالكفار أو الفساق من مغنيين وممثلين ونحوهم ولا بغير جنسي .

لا ألبس لبستهم ولا أمشي مشيتهم ولا أقص شعري قصتهم ولا أتزين زينتهم

من تشبّه بقومٍ فهو منهم

لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ، وَالمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ

أحرص على لباس بلدي الذي يرتبط بهويتي الدينية كمسلم ولا ألتفت لكلام المنتقدين الانهزاميين
 أتميز أنا المسلمة على وجه الخصوص بحجابي الشرعي الكامل الذي يستر جميع بدني ولا يصف
 منه شيئاً ولا يحدده ولا يكشف ما تحته وأن يكون خالياً من الزينة وأي شيء يلفت النظر .. ولا أقلد
 الجاهلات اللاتي يلبسن ملابس كاشفة لجزء من شعورهن أو أجسادهن أو ضيقة ظناً منهن أنها تعتبر
 حجاباً .

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ

وأتميز أنا المسلمة إذا خرجت من بيتي ألا أتعطر بعطر تفوح رائحته طالما سأمر على رجال أجنب
 أيُّما امرأةٍ اسْتَعْظَرْتُ فَمَرَّتْ عَلَى قَوْمٍ لِيَجِدُوا رِيحَهَا فَهِيَ زَانِيَةٌ
 أتميز أنا المسلم على وجه الخصوص ألا ألبس ذهباً أو حريراً لأنه لا يحل للذكور

رابعاً : بماذا أتميز في آدابي وأخلاقي ؟ :

أتميز أنا المسلم بالآداب الإسلامية الرائعة التي حث عليها ديني وهي كثيرة ومنها :

أعظم الآداب وهو بر الوالدين

فأتميز أنا المسلم عن الكفار جميعاً بأن أبر والدي وأجدادي من جهة والدي ومنزلة ذلك عندي بعد توحيد الله سبحانه مباشرة فأحسن إليهما وأنفذ أوامرهما وأخدمهما بكل ما أقدر عليه فأبذل لهما روعي ومالي وأفديهما بنفسي ولا أتأفف من طلب لهما وأدعو لهما دوماً ومن كان منهما عاصياً أو كافراً أجتهد في كل ما يؤدي لهديته وأعرف فضلهما علي ويستحيل أن أضح أياً منهما فيما يسمونه دار العجزة بل أفني عمري في رعايتهما وأقدمهما على نفسي وأعرف أن هذا هو باب الجنة لي وأن عقوقهما والتفريط بحقهما موجب للنار والعياذ بالله ومن أكبر الكبائر .

ومن مات منهما أحرص على بره بعد وفاته بالدعاء له وصلة من كان يحبه من الناس وعمل كل ما ينفعه بعد وفاته .

وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحساناً

أتميز أنا المسلم بأن أصل رحمي وأقاربي من جهة والدي وأحسن إليهم وأتعاهدهم بالهدايا والمساعدات حتى لو قطعوني وأسأؤوا إلي وأدعو لهم بالخير فلست كالكافر لايهتم سوى بنفسه ولا يعرف حق أقاربه .

أتميز أنا المسلم الرجل بأن أتحمّل نفقات من تلزمني نفقته من زوجة وأم وأخت وابنة وكل من لزمّني نفقته حسب الشرع وأحتسب أجر ذلك عند الله ففي ديني لاتتولى المرأة الكد والسعي لتعيش كما هو حال الكفار وإنما الذي يكذب ويتعب هو ولي الأسرة من الرجال .

أتميز أنا المسلم بأني أحب ولدي ذكراً كان أو أنثى وأنفق عليه وأهتم بتربيته على خصال الخير وأعلمه دينه وألاعبه وأؤدبه إذا أخطأ حتى بلوغه وتحمل مسؤولية نفسه إن كان ذكراً وحتى زواجها وانتقالها لمن يرعاها إن كانت أنثى وتبقى مودتي وحيي ودعواتي وإعانتني حتى الوفاة ولا أطلب أجراً على شيء من ذلك كما يفعل الكفار مع أولادهم .

أتميز أنا المسلم بأني أعرف حق جاري مهما بعدت داره عن داري فلا أؤذيه بصوت ولا رائحة ما استطعت وأتعاهده بالهدايا والزيارة وأعينه فيما أقدر عليه وأراعي حرمة وأحسن إليه بل لا أشبع وهو جوعان حتى وإن كان كافراً .

والله لايؤمن من بات شعبان وجاره جائع

أتميز أنا المسلم بالكرم والإحسان إلى الناس برهم وفاجرهم ، وقرى الضيف والترحيب به وتقديم خير ما عندي له فلست بخيلاً آكل وحدي وضيئي ينظر إلي كما يفعل الكفار وإنما أقدمه على نفسي

وأهلي . وإذا نزلت ضيفا على أخي فلا أثقل عليه ولا أكلفه فوق طاقته .

أتميز أنا المسلم بتعظيمي لحق اليتيم وهو من فقد والده ولما يبلغ فأتسابق لرعايته والنفقة عليه والإحسان إليه محتسبا عند الله أجر من يعول يتيما ولا أتركه ليعيش مشردا أو في دور الأيتام كما يفعل الكفار .

أتميز أنا المسلم بمعاملة من يخدمني معاملة حسنة ولا أكلفه سوى بما يلزمه بموجب اتفاقي معه ولا أحمله أكثر مما يتحمل وأن أقدر خطاه وأقدم العفو عنه

أتميز أنا المسلم بأن أكافئ من صنع إلي معروفا بما يناسب معروفه فإن لم أجد دعوت له حتى أرى أنني قد كافأته على معروفه

وأتميز بأن أقدم المعروف دوما فأعين من يحتاج للإعانة وأميط الأذى عن طريق الناس وأساعد من يحمل متاعا ثقيلًا وأنصح من يحتاج للنصيحة وأدل الناس على الخير

أتميز أنا المسلم ببشاشة الوجه والتبسم في وجه إخواني من المسلمين والانبساط إليهم وممازحتهم بما يباح ومضاحكهم ما لم يكن إثما ونشر المحبة بين الناس

أتميز أنا المسلم بالتزام حسن الخلق مع الناس وأدعو الله أن يرزقني ذلك وإبداء المشورة الصادقة لمن استشارني وأن أبذل مالي للمحتاج وأعين الملهوف وأقرض من احتاج قرضا إن استطعت قرضا حسنا أرجو به الأجر عند الله فلا أرابي كما يفعل الكفار .

أتميز أنا المسلم بالأكون لعانا ولا سبابا ولا نماما ولا عيابا ولا كذابا ولا ناشرا لفاحشة ولا متملقا مادحا لرئيس أو مسؤول وإنما أحسب حسابا لكل كلمة تخرج من فمي .

إن الرجل ليتكلم بالكلمة لا يلقي لها بالا يهوي بها في النار سبعين خريفا

أتميز أنا المسلم بإجلال كبير السن واحترامه وتقديمه في الكلام وفي المجلس وفي الطعام والشراب وبالعطف على الصغير ورحمته والرأفة به ومسح رأسه وملاطفته وباحترام علماء الشريعة ومعرفة منزلتهم كورثة للأنبياء

ليس منا من لم يوقر كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا حقه

أتميز أنا المسلم برحمة الحيوان وعدم تعذيبه وعدم حبسه دون فائدة فإذا كان مأكولا فأذبحه ذبحة مريحة حسب ما أمر الشرع فلا أصارع الثيران حتى الموت ولا أحرش بين الديوك حتى يقتل بعضها بعضا ولا أخنق الحيوان أو أصعقه أو أضربه بالمطارق لكي آكله كما يفعل الكفار .

أتميز أنا المسلم بالصبر على أذى الناس وأقابل الإساءة بالإحسان وأحتسب الأجر عند الله ما لم يمس ذلك ديني وعقيدتي فعندئذ أغضب الله وأنتقم لله .

أتميز أنا المسلم بالحرص على الإصلاح بين الناس ونشر المحبة والوئام بين إخواني ولا أظعن في نسب أحد فالناس مصدقون في أنسابهم ولا فرق عندي بين أسود وأبيض ولا عربي ولا عجمي فكل الناس لآدم .

أتميز أنا المسلم بترك الشحناء والتباغض والبعد عن المكر والخداع والغش والغيبة والنميمة ولا أرمي إخواني بالكفر أو الفسق أو النفاق أو الابتداع

من قال لأخيه ياكفر فقد باء بها أحدهما

أتميز أنا المسلم بالاقتصاد في نفقة مالي فلا أنفق المال إلا فيما ينفع وأتجنب النفقة فيما حرمه الله فإن أنفقت المال فيما أباحه الله من مسكن واسع وملبس نظيف وطعام طيب لا أنسى حق الفقراء وسائر إخواني المسلمين .

أتميز أنا المسلم بنصرة المظلوم أيا كان ومحبة كل تعاهد فيه نصرة للمظلومين وأكره الظالمين وأبغضهم .

أتميز أنا المسلم بقبول الهدية من أخي المسلم والمكافأة عليها وأنظر في هدية المشرك فإن كان في قبولها مصلحة قبلتها وإلا فلا أقبلها عزة لإسلامي وحتى لا يكون لكافر عندي فضل ومنة .

أتميز أنا المسلم بكثرة الدعاء لله سبحانه والانشغال بذكره واستغفاره طيلة يومي ففي كل موقف من مواقف الحياة ذكر لله علمنا إياه رسولنا صلى الله عليه وسلم وأدعو لإخواني وأكثر من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فلا يذكر عندي إلا وصليت عليه وأعرف أن هذا يغيظ الكفار ويقهرهم فأكثر منه وأهتم به .

أتميز أنا المسلم بصحبة القرآن الكريم أقرؤه وأستمع إليه وأحفظ ما تيسر لي منه وأتلى بتعلم تلاوته كما أنزله الله وهو عندي البديل للغناء والاستماع للمعازف التي حرمها الله سبحانه فأتغنى به بدلا من أغاني الفساق ..

ليس منا من لم يتغن بالقرآن

أتميز أنا المسلم باللغو المباح الذي ليس فيه ما يغضب الله تعالى من اختلاط محرم أو كشف عورات أو ألعاب منهي عنها شرعا .. وأمارس من الرياضات ما فيه النفع لي ويناسب خلقتي ولا يتعارض مع أوامر ديني فلا أمارس رياضة فيها ضرب للوجه أو إيذاء للخصم كما يفعل الكفار .

أتميز أنا المسلم بالألعاب القمار والميسر بكل أنواعه حتى وإن كان دون مكسب مادي ولا أدخل فيما هو منتشر بين الكفار مما يسمى اليانصيب فهو أكل مال بالباطل .

أتميز أنا المسلم بانتقاء الأسماء الجميلة لأولادي ومحاسبة نفسي على ألفاظي التي أتلفظ بها فلا أنطق إلا بما يكون خيرا لي يوم القيامة بين يدي الله سبحانه وتعالى

أتميز أنا المسلم بالتفاؤل وترك التشاؤم الذي هو أساس عند كثير من الكفار فلا أتشاءم بيوم أو برقم أو بشخص ذي عاهة أو نحو ذلك من خرافات الكفار .

أتميز أنا المسلم بآداب الإسلام عند العطاس وعند التثاؤب فإذا عطست غطيت وجهي وحمدت الله وأدعو لمن يفعل ذلك عندي بالرحمة وإذا غلبني التثاؤب دافعته فإنه من الشيطان والمسلم لا يكون كسلانا .. فلست كأهل الكفر الذين لا يلقون بالا لمثل هذه الأمور حتى إن بعضهم يتضارطون بحضرة بعض .

أتميز أنا المسلم بإفشاء السلام والتمسك بتحية الإسلام وآدابها الكثيرة فلا أستبدلها بتحية أهل الكفر وإذا حياني أحدهم بتحية فإني أحياه بخير منها أو مثلها

أتميز أنا المسلم باحترام حرمة البيوت فلا أدخل على أحد دون استئذان ولا أنظر في بيته ما لم يأذن لي وإذا دخلت بيتا مسكونا سلمت على أهله .

أتميز أنا المسلم بالتزام آداب المجالس فلا أجلس في طرقات الناس إلا أن أعطي الطريق حقها ولا أقيم أحدا من مجلسه لأجلس مكانه ولا أحب أن يقوم لي الناس ولا أزاحم أحدا وأضيق عليه وأجتهد في أن أوسع لغيري ولا أتنصت على حديث الآخرين ولا أسر لأحد بحديث إذا كان معنا ثالث حتى أستأذنه وغير ذلك

أتميز أنا المسلم بالحرص على الختان للذكور فهو من خصال الفطرة التي أمرنا الله بها وبالنسبة للإناث فإذا تيسرت الجهة الطبية الواعية التي تفهم الطريقة الصحيحة لفعله للأنتى فإني أحرص عليه كذلك وإن لم يكن واجبا فهو أنضر لوجه المرأة وأحظى لبعليها كما في الحديث ، ولا أحاربه كما يفعل الجهلة المقلدون للكفار الذين يخلطون بين الختان الفرعوني المحرم وبين الختان في الإسلام .

أتميز أنا المسلم بالحلف بالله فقط وألا ألجأ للحلف إلا عند الحاجة فلا أحلف بمخلوق مهما كان محبوبا لدي لا بالنبي ولا بالولي ولا بولدي ولا والدي

من كان حالفا فليحلف بالله أو ليصمت

أتميز أنا المسلم بالحلم وترك الغضب قدر المستطاع وألا أكون ذا وجهين بين الناس ألقاهم بوجه وأكون من ورائهم بوجه آخر فإن ذلك شر الناس .

وأخيرا أتميز أنا المسلم بإنزال الناس منازلهم ومعرفة قدرتي فلا أتعالم ولا أخوض فيما لا علم لي به وأوكل علم كل فن لأهله فعلم الشريعة لا آخذها إلا من العلماء الأكابر المشهود لهم وعلوم الدنيا لا آخذها إلا من أهل الاختصاص فيها فأمر الطب من أهل الطب وأمور الهندسة من أهل الهندسة وأمور الطبيعة من أهل الطبيعة وأمور التاريخ من أهل التاريخ وهكذا . وأعرف أن الواجب علي من هذه العلوم هو العلم الشرعي الذي أقيم به ديني وأما سائر العلوم فما كان فيه نفع للبشرية فهو خير إذا طلبته أحتسب فيه النفع للمسلمين أولا ولسائر الناس ثانيا .

إذا قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة فليغرسها .

هذه جملة طيبة مما يتميز به المسلم وتتميز به المسلمة يلزم كل مسلم أن يجتهد في تطبيقها عمليا في حياته ليكون أهلا لتلك النعمة العظيمة التي امتن الله عليه بها واختصه بخيرها دون بقية الناس .

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم